Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرافقتي إلى السهرات ورد الدعوات بأحسن منها. أريد بيتاً مفتوحاً للناس. أريدك في البيت كما كنا قبل الحرب... باختصار أريد أن تعود شهادتك الجامعية إلى المكان المناسب لها: معلقة على جدار المطبخ في (الفيلا) الزوجية!

أعرف أن المهاترات آخر الليل مع رجل أحبه (بالرغم من أنه هكذا وأنه زوجي!) أمر موجع قد يدوم حتى مطلع الفجر لخلافنا الشبيه بالهوة...

يحدث أحياناً أن نحب «الشخص الخطأ»، ولعلنا لا نحب حقاً إلا «الناس الخطأ».

لم يكن بوسعي مناقشة ذلك كله من جديد معه ولا ممارسة ترف الشجار كي أكون في عملي في الوقت المبكر المعتاد.

كرر: «لم يعد بوسعك اتخاذ دراسة الأولاد في باريس حجة للبقاء هنا كما لم يعد بوسعي البقاء هنا والانتظار. يجب أن تحسمي أمرك وتتخذي قراراً فأنا مضطر للعودة إلى مكتبي في بيروت وإدارة أملاكي وشقيقاتي كما قبل الحرب.

كدت أجيب: أنت استطعت تحجير حياتك منذ بدأت الحرب وتريد اليوم متابعتها من النقطة الغابرة التي توقفت فيها، كتمثال عاد إلى الحياة، أما أنا فقد بدأت حياتي الحقيقية بالحرب التي اطلقت سراحي... كنت حيّة أعمل طوال تلك الأعوام وتبدلت...

ولكنني ظللت صامتة إذ سبق أن قلت له ذلك مراراً)..

اشرب ما تبقى من قهوتي على عجل. ارتدي ثيابي. أصلح من زينتي. مرآتي تقول لي بقسوة إنني في الخامسة والأربعين وأبدو أكبر سناً من ذلك بعينين لم يفلح ماكياج ما تحتهما في إخفاء هالتي السواد المتورمتين. وثمة تجاعيد حول فمي وفي جبيني فشلت المعاجين الليلية في مسح شهادتها على تعبي وهمي، وركضي طوال السنوات التسع الماضية لتأمين قوت أسرتي. ولكن حين حل السلام في لبنان منذ أشهر دبت الحرب في حياتي...

أهرول صوب المترو. (ألفتُ الزحام الخانق اليومي. رائحة العرق للذين لا يملكون ثمن العطر ويجدون أنفسهم مساء أكثر تعباً من الاستمتاع بحمام. المعركة الصغيرة اليومية لاحتلال مقعد في المترو يقيني الوقوف في مداخل العربة